سورية أولاً

نبيل الملاح

لقد كانت سورية عبر التاريخ في عين الحدث، وكانت دائماً من أولويات القوى العظمى في إطار تحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط، وانطلاقاً من ذلك كان الصراع على سورية وفيها.

وأصبحت سورية في عين العاصفة عندما تكرست قبلة للعرب ورأس الحربة في الصراع العربي الإسرائيلي ومقاومة المشروع الصهيوني، ولم تساوم على حقوق الشعب الفلسطيني التي أقرتها الشرعية الدولية بعد نضال طويل ومرير دفع فيه الفلسطينيون والشرفاء من العرب ثمناً باهظاً بدمائهم وأموالهم.

وللأسف الشديد تمكن المشروع الصهيوني أن يصل إلى مرحلة متقدمة في تحقيق أهدافه؛ بعد أن سقط ما سمي النظام العالمي الجديد الذي رافقته «العولمة» التي سماها البعض وأنا واحد منهم، «الرأسمالية المتوحشة» وكانت بالتأكيد من تخطيط وصنع اليهود الصهاينة الذين انضم إليهم الأميركيون الذين يشكلون حركة «الصهيونية المسيحية» ويقدر عددهم بسبعين مليوناً، وهؤلاء هم الذي انتخبوا الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب ويؤمنون بالعودة الثانية للسيد المسيح وضرورة توفير شروط ذلك من إعادة بناء الهيكل إلى غير ذلك.

ولن أخوض في كون هذه العقيدة خرافة أم غير ذلك، لكني أستطيع أن أؤكد أن هذه العقيدة راسخة بعقل هؤلاء اليمينيين المتشددين المتطرفين وبينهم رؤساء جمهورية لأميركا منهم رونالد ريغان وجورج بوش الابن، ويقال إن القسيس الذي يحلف اليمين للرئيس الأميركي المنتخب من هذه الحركة بالذات.

وهذا ما ساعد على تقدم المشروع الصهيوني دون أن يدرك أصحاب هذا المشروع ومن وراءهم أن تحقيق أهدافهم سيؤدي بالنتيجة إلى فوضى عارمة في العالم وفقدان السيطرة عليه وانحلال النظام الدولي برمته، وهذا ما نشاهد بوادره في العقدين الأخيرين تحديداً من خلال انتشار النزاعات الكبيرة والخطرة في مختلف أنحاء العالم، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وعدم قدرة الأمم المتحدة ومجلس الأمن على حلها بما يحفظ الأمن والسلم الدوليين.

إن هذا الواقع المرير والمؤلم الذي نعيشه في منطقة الشرق الأوسط يدعونا إلى اليقظة والوقوف بقوة وحزم في مواجهة المشروع الصهيوني أكثر من أي وقت مضى، فالهدف الذي يسعون إلى تحقيقه اليوم هو طمس الهوية العربية بعد أن استطاعوا إجهاض المشروع القومي العربي.

ويقع العبء الأكبر في ذلك على سورية قلب العروبة النابض التي تم استهدافها بأرضها وشعبها ووحدتها، ولا بد أن يدرك الجميع أن استمرار الصراع والقتال في سورية بين أطراف ينتمون إلى الشعب السوري يخدم المشروع الصهيوني ويؤدي إلى تقسيم سورية إن لم يكن جغرافياً فسياسياً.

وهذا يتطلب العمل على الحوار الوطني الجاد والمسؤول للخروج من الأزمة بما يحفظ كيان الدولة السورية ومؤسساتها، وإعادة بناء مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية بناءً سليماً ديمقراطياً ضمن إطار الدولة المدنية الحديثة، والمحافظة على هوية سورية العربية.

وفي هذا الإطار على رجال السياسة والإعلام تبني لغة المصالحة والتسامح والوحدة الوطنية، وعدم التحدث عن انتصار بلغة التحدي والاستفزاز؛ هذه اللغة التي يجيدها المنافقونَ والانتهازيون.

إن سورية تمر بأخطر مرحلة في تاريخها الحديث، وهذا يتطلب العمل الجاد والمخلص للمحافظة على الدولة السورية وهويتها العربية، ولا بد في البداية من محاربة الفساد بكل أشكاله وإبعاد هؤلاء المنافقين والانتهازيين، والبحث عن رجال الدولة من أصحاب الكفاءة والخبرة والنزاهة وفق المعيار الأساسي بأن سورية «وطن للجميع»، ولتبقى «سورية أولاً».

أكد أن البلاد تحتاج إلى السلام وليس التصعيد العسكري

المستشار النمساوي ينتقد العدوان التركي على سورية

| وكالات

انتقدت النمسا العدوان التركي على الأراضي السورية ودعت إلى وقف مفاوضات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، في وقت أكد فيه برلماني تشيكي أن سورية ستنتصر على الإرهاب قريبا بفضل التضحيات التي يقدمها جيشها وشعبها.

وذكرت صحيفة «برلينر مورغن بوست» النمساوية، بحسب وكالة «سانا»، أن المستشار النمساوي سيباستيان كورتس وجه في تصريح صحفي الانتقاد إلى تركيا قبيل انعقاد قمة الاتحاد الأوروبي وتركيا في فارنا أمس على خلفية اجتياحها مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي محذراً من أن هذا العدوان «سيفاقم الوضع الإنساني في سورية».

وطالب كورتس نظام أردوغان بـ«لعب دور بناء» في سورية والمنطقة، لأنها تحتاج إلى السلام بدلا من التصعيد العسكري، لافتا إلى أن موضوع الحل السياسي للأزمة في سورية من خلال وساطة الأمم المتحدة يجب أن يكون موضوع نقاش في قمة الاتحاد الأوروبي وتركيا. ودعا كورتس الاتحاد الأوروبي إلى وقف مفاوضات انضمام أنقرة إلى الاتحاد الأوروبي في ظل الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية التي يرتكبها النظام التركي بحجة محاولة الانقلاب في تركيا، موضحاً أن ما يقارب خمسين ألف شخص يقبعون حالياً في السجون التركية.

بدورها طالبت زعيمة حزب «الخضر» اليميني في النمسا الاتحاد الأوروبي بوقف جميع صادرات الأسلحة وجميع المدفوعات إلى الجيش التركي وحذرت من عملية تطهير عرقي يمارسها نظام أردوغان في منطقة عفرين.

على خط مواز، قال رئيس المجموعة البرلمانية التشيكية للصداقة مع سورية ستانيسلاف غروسبيتش في تصريح لصحيفة «بروستيبفسكا برافدا» التشيكية، بحسب «سانا»: أن الجيش العربي السوري حقق نجاحات كبيرة في دفاعه عن سيادة بلاده ووحدة أراضيها وتنفيذ مهمته في تطهير سورية من الإرهابيين وإلحاق الهزيمة بهم».

وشدد غروسبيتش على أن الجيش من خلال محاربته الإرهاب في سورية فإنه «يدافع عن أمن أوروبا أما التواجد العسكري الأميركي والتركي غير الشرعي في سورية فهدفه مماثل لما يقوم به النظام السعودي وإسرائيل وهو دعم من يسميهم الغرب بالمتمردين في حين هم في الواقع مجرمون وإرهابيون».

وأكد أن حرباً إعلامية شرسة شنت على سورية منذ بداية الأزمة فيها وأن هذا الأمر يتكرر الآن حول الغوطة من خلال توجيه اتهامات كاذبة لسورية، في حين يتم الصمت عما ترتكبه إسرائيل والولايات المتحدة من ممارسات واعتداءات كما يتم غض الطرف عما يرتكبه النظام السعودي من جرائم في اليمن، واصفا هذا الأمر بأنه تصرف «مقزز ومثير للسخرية».

في سياق متصل، حيا حزب حركة النضال الوطني في تونس الجيش العربي السوري، معربا عن أمله بتطهير كامل الغوطة من الإرهابيين بما يضمن أمن المواطنين في دمشق.

وفي بيان نقلته «سانا»، رأى الحزب أن المعركة التي يخوضها الجيش السوري في الغوطة الشرقية تكتسي أهمية كبيرة لأنها تساهم في إفشال المخططات الأميركية والإرهابية التي تم التحضير لها للنيل من سورية.

وهنأ الحزب في بيانه الجيش على انتصاراته وصموده وصبره وإنجازاته بقيادة الرئيس بشار الأسد، مشدداً على أن هذه الانتصارات «ستكون حافزا إيجابياً جداً في تحضير المواجهات القادمة لتطهير الأرض السورية من الإرهاب وقطع الطريق أمام الأطماع التركية بالأراضي السورية والقضاء على فلول الإرهابيين المدعومين سعوديا وتركيا وقطريا».

ودعا الحزب في ختام بيانه جميع القوى الوطنية في تونس إلى تقديم المزيد من الدعم السياسي والإعلامي لسورية قيادة وجيشا وشعبا، مطالبا السلطات التونسية بفك «ارتباطها بالتحالف السعودي»، والمبادرة إلى إعادة العلاقات الكاملة مع سورية.

جانب من الدمار الذي خلفه عدوان الاحتلال التركي والميليشيات الحليفة على عفرين (رويترز)

روحاني: قمة رعاة أستانا ستبحث تحقيق الأمن والاستقرار في سورية

| الوطن- وكالات

أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني أن القمة الثلاثية التي ستجمع قريبا رؤساء دول الترويكا الثلاثية الراعية لمسار الحوار السوري السوري في أستانا (إيران وروسيا وتركيا) في إسطنبول ستبحث الأوضاع في سورية وسبل إعادة الأمن والاستقرار اليها.

وكانت القمة الأولى عقدت في منتجع سوتشي في روسيا في تشرين الثاني الماضي، إلا أنه حتى يوم أمس لم يتحدد بعد الموعد النهائي للقمة المقبلة.

وفي ٢٠ الشهر الجاري كشف المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن في تصريحات له، أن بلاده ستستضيف قمة ثلاثية لرؤساء تركيا وروسيا وإيران لبحث التطورات في سورية أوائل شهر نيسان المقبل، لافتاً إلى أن القمة ستبحث مخرجات محادثات أستانا ومؤتمر الحوار الوطني الوطني الذي عقد في سوتشي والأوضاع في عفرين.

ورجحت مصادر إعلامية مختلفة، أن تنعقد القمة عقب اجتماع مجلس التعاون التركي الروسي رفيع المستوى برئاسة رئيسي البلدين لبحث العلاقات الثنائية.

وبحسب وكالة «سانا» للأنباء، فقد أشار روحاني في تصريح له في ختام اجتماع مع رؤساء السلطات الثلاث في إيران إلى أن القمة المرتقبة ستناقش الوضع في سورية وسبل تحقيق الأمن والاستقرار فيها، معرباً عن أمله في أن نتمكن من المضي بخطوات في هذا الإطار.

وشدد روحاني على أهمية تعزيز علاقات إيران مع دول المنطقة من الناحية السياسية والأمنية والاقتصادية، وقال: سأزور ثلاث دول في بداية العام الإيراني الجاري وآمل خلال هذه الزيارات أن يتم ترسيخ العلاقات مع دول الجوار لنتمكن من تسوية الخلافات القائمة في المنطقة وأن تتجه منطقتنا نحو الاستقرار والأمن.

وأكد روحاني أن المتغيرات في العالم اليوم لا يمكنها التأثير في مسيرة الاستقرار والأمن والوحدة في إيران، لافتاً إلى أن الحكومة الإيرانية ستنفذ بالتعاون مع السلطتين القضائية والتشريعية بعض البرامج الضرورية للعام الجاري بما يخدم مستقبل البلاد.

وفي الثامن من شباط الماضي اتفق الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في اتصال هاتفي على عقد قمة روسية تركية إيرانية في إسطنبول حول سورية.

ومع انعقاد القمة قد يكون ملف الغوطة الشرقية حسم بالكامل لمصلحة الجيش العربي السوري، إلا أن الأبرز هو التطورات التي تحصل شمالاً، مع الاحتلال التركي لمدينة عفرين السورية في ريف حلب الشمالي، وتهجير الكثير من سكانها وأعمال السلب والنهب التي تشهدها المنطقة التي كانت خاضعة في أوقات سابقة لسيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية، وسط ادعاءات من «وحدات الحماية» بأن الغزو التركي لعفرين لم يكن ليحصل لولا تهاون الروس مع الأتراك.

وترعى البلدان الثلاثة مسار المحادثات السورية السورية في أستانا، التي أنتجت اتفاقات لـ«خفض التصعيد» في أربع مناطق من مساحة البلاد، إلا أن الجانب التركي يواصل خرق اتفاق إدلب وإنشاء ما يسميها «نقاط مراقبة» يضع فيها جنوده بصفة دائمة بذريعة أنها نتيجة التوافق مع الروس والإيرانيين في أستانا وهو ما نفاه مصدر دبلوماسي سوري في دمشق في وقت سابق.

لمدة ٣ أيام.. انطلاق الانتخابات الرئاسية المصرية

الوطنية للانتخابات: الفرز نهاية اليوم الثالث وإعلان النتيجة ٢ نيسان

انطلقت أمس الإثنين في مصر الانتخابات الرئاسية، في ظل منافسة غير فعلية بين المرشحيْن عبد الفتاح السيسي وموسى مصطفى موسى، والتي ستستمر لمدة ثلاثة أيام في ١١ ألف مركز انتخابي.

وبدوره كشف نائب رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات والمتحدث باسمها المستشار محمود حلمي الشريف خلال مؤتمر صحفي عقده أمس بمقر الهيئة عن إجراء فرز الأصوات في نهاية اليوم الثالث باللجان الفرعية، بحضور وكلاء المرشحين وممثلي منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، مضيفاً إنه سيتم إعلان النتائج النهائية في الثاني من نيسان المقبل.

ونوه الشريف أن المحافظات الأعلى تصويتاً حتى (إعداد هذا الخبر) في الانتخابات الرئاسية هي القاهرة والإسكندرية والجيزة والقليوبية، ومشيراً إلى أن اللجان الفرعية بشمال سيناء شهدت كثافة كبيرة من قبل الناخبين الراغبين في الإدلاء بأصواتهم.

ويبلغ عدد من لهم حق التصويت ٥٩ مليوناً و٧٨ ألفاً و١٣٨ مصرياً يصوتون في ١٣ ألفاً و٧٠٦ لجان فرعية تمثلها ٣٦٧ لجنة عامة بإشراف ١٨ ألف قاض تقريباً يعاونهم ١١٠ آلاف موظف.

وفي السياق، كثفت قوات الأمن المصرية انتشارها حول مراكز الاقتراع والمؤسسات الرسمية تحسباً لأي عمل إرهابي.

وقد أدلى السيسي بصوته في الانتخابات التي انطلقت عند الساعة العاشرة صباح أمس بتوقيت القدس الشريف. ويسعى السيسي، الذي يبلغ من العمر ٦٣ عاماً، إلى فترة رئاسة ثانية بعد فترته الأولى التي استمرت ٤ سنوات يقول إنه حقق خلالها الأمن والاستقرار. وقد دخل في منافسة رئاسية مع السيسي المرشح الوحيد وهو رئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى.

في المقابل، ينفي موسى الاتهامات الموجهة إليه بأنه أداة لإعطاء إحساس زائف بالمنافسة، فيما تؤكد الهيئة الوطنية للانتخابات أنها ستضمن أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة.

وستشارك ٩ منظمات عربية ودولية، ونحو ٥٠ منظمة غير حكومية محلية، فضلاً عن الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي، في مراقبة عملية التصويت على مدار أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء.

وكالات

اشتعال الاحتجاجات ضد «قسد» لاعتقالها شيخ «البوخميس» في الرقة

أنباء عن تسلم الجيش معتقلين من «حماية الشعب»

| الوطن- وكالات

بينما كشفت مصادر إعلامية عن تسليم ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية قوات الجيش العربي السوري معتقلين من سجونها في مدينة الطبقة، اندلعت مواجهات في الرقة بين أبناء عشيرة «البوخميس» وميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» على خلفية اعتقال الأخيرة شيخ العشيرة بشير حمدان الهمشر ونجله. ونقلت وكالات معارضة، عن مصدر أمني في ميليشيا قوات «الأسايش» التابعة إلى ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية والتي تعتبر «حماية الشعب» ذراعها العسكرية، قوله أمس: إن «وحدات الحماية» سلمت قوات الجيش السوري سبعة معتقلين من سجونها بمدينة الطبقة غرب محافظة الرقة.

وأضاف المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، بحسب الوكالات: أن سيارتين تتبعان لمخابرات الجيش نقلت المعتقلين المتهمين بالانتماء إلى تنظيم داعش الإرهابي تحت إشراف «حماية الشعب» إلى حلب، دون توفر معلومات عن تفاصيل الاتفاق بين الطرفين.

وزعم قيادي عسكري في ميليشيا «الجيش الحر» في ٢٤ كانون الثاني الماضي، أن ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» التي تشكل «حماية الشعب» عمودها الفقري زجت مئات من مسلحي داعش الأسرى لديها، في المواجهات الدائرة بمنطقة عفرين، بحسب الوكالات المعارضة.

وقام «التحالف الدولي» الداعم لـ«قسد» أواخر العام الماضي بإبرام اتفاق مع تنظيم داعش في مدينة الرقة، قضى بخروج مسلحي الأخير منها دون قتال، لتستولي إلكترونية معارضة، بأن احتجاجات اندلعت ضد «قسد» بنهاية المطاف «قسد» على المدينة. في غضون ذلك، أفادت مواقع على خلفية اعتقالها شيخ عشيرة «البو خميس» ونجله في بلدة المنصورة غرب الرقة.

ونقلت المواقع عن ناشط يدعى مهاب ناصر، أن الميليشيا اعتقلت الهمشر وابنه ثامر، ما أشعل احتجاجات نفذها أفراد عشيرته، قطعوا خلالها الطرق في بلدة المنصورة بالإطارات المطاطية المشتعلة، مشيراً إلى استمرار الاحتجاجات وسط استنفار لمسلحي ميليشيا «قسد» في البلدة، مع إطلاقهم النار لتفريق المحتجين، دون ورود معلومات حول حصول إصابات أو اعتقالات بصفوف المحتجين.

وأضاف ناصر: إن أنباء وردت تفيد بالإفراج عن الهمشر ونجله بعد تدخل بعض الوجهاء المحليين، لم يتسن، بحسب المواقع، التأكد منها حتى الآن، وسط استمرار الاحتجاجات واستقدام «قسد» المزيد من التعزيزات إلى المنصورة.

وأوضح ناصر، أن اعتقال الهمشر على يد مسلحي «قسد» جاء بعد تهديده بطرد الميليشيات المدعومة أميركيا على خلفية اعتقالها شابين من عشيرته قبل أيام.

من جانب آخر، أقدمت «حماية الشعب» على مصادرة ١٣٠ منزلاً سكنيا وأرضاً زراعية من المواطنين العرب في ريف محافظة الرقة بحجة انتماء أصحابها لتنظيم داعش وقامت بتوزيعها على النازحين من الأكراد القادمين من منطقة عفرين، بحسب المواقع المعارضة.

وأول من أمس كشف مصدر إداري مطلع تابع لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي، عن بدء توزيع منازل استولى عليها الحزب شمال الرقة، على عائلات نازحة من عفرين.

عناصر من «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في الرقة (عن الإنترنت – أرشيف)

الإعدام للمتهم بتفجيرات الركبان

| وكالات

صدقت محكمة التمييز في الأردن على إعدام المتهم الرئيس بقضية تفجيرات الركبان على الحدود الأردنية مع سورية، نجم عبد الله العمور، شنقاً حتى الموت، والأشغال الشاقة المؤبدة لثلاثة متهمين آخرين، بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

وبرأت المحكمة المتهم الخامس من تهمة استيراد مادة مخدرة بقصد الاتجار المسندة إليه «على اعتبار أنه ليس له علم أو علاقة بالمخدرات وعدم مسؤوليته ما يتعين معه نقض القرار المطعون فيه من هذه الناحية»، وقضت عليه بالسجن عامين بتهمة الدخول إلى الأراضي الأردنية بطريقة غير مشروعة. واعترف العمور بتجنيد المتهمين الآخرين في صفوف تنظيم داعش الإرهابي، للقيام بعملية إرهابية في الركبان وتكليفهم جمع معلومات عن سرية الجيش الأردني المقابلة لمخيم الركبان للاجئين السوريين على الحدود الأردنية السورية، لتمكين داعش من استهداف السرية خلال التفجير.

وقد تمكن الجهاز الأمني الأردني من القبض على المتهمين الخمسة على الحدود الأردنية السورية بعدما تبين أنهم ينتمون لداعش وعلى صلة بالتفجيرات في الركبان التي وقعت في شهر رمضان ٢٠١٦ وأدت إلى مقتل وإصابة عدد من أفراد حرس الحدود الأردنية ورجال الأمن العاملة على الحدود.

دوما أقرب للتسوية

محمد نادر العمري

من الناحية العملية بدأ الجيش العربي السوري والقوات الحليفة، بجني ثمار أهدافهم العسكرية في الغوطة الشرقية «سياسياً»، ولاسيما في ظل تقهقر المجموعات المسلحة وعجزها أمام تقدم الجيش السوري الذي استطاع فرض تكتيك عسكري مباغت ومفاجئ تمكن من خلاله قطع صلات التواصل والتنسيق بين هذه المجموعات واستهدف مراكز تجمعاتها الرئيسية الكبرى.

هذا الواقع أجهض إستراتيجية ما تبقى من قيادات المسلحين ووضعها بين نارين لا مهرب منهما، إما المواجهة المحتمة بالخسارة المدوية، وإما القبول لإذعان التسويات بمرارة الاستسلام وتهاوي المناطق كأحجار الدومينو بعد تهاوي تحصينات حرستا.

الأمر الذي أفقد المسلحين ٩٢ بالمئة من جغرافية سيطرتهم على الغوطة الشرقية، باستثناء المعقل الأخير للمسلحين في الغوطة الشرقية الذي أصبح بين فكي كماشة، فمنطقة دوما التي شكلت عبر ميليشيا «جيش الإسلام» على مدى الأعوام السابقة الثقل والامتداد العسكري للنفوذ السعودي في الميدان السوري وأداة تأثير تعكس توجهات السلوك السياسي السعودي ومحدداته تجاه الأزمة السورية، أضحت اليوم أقرب للالتحاق بقطار التسويات مع الحكومة السورية، بناء على معطيات الواقع الميداني والسياسي والاجتماعي:

● إعلان متزعم ميليشيا «جيش الإسلام»، عصام بويضاني منذ يومين بقاء ميليشياته في الغوطة الشرقية ورفضه الخروج منها، ومطالبة ما سماهم فصائل الجنوب بإشعال جبهة درعا، تأتي في سياق التصعيد الإعلامي، لتحسين وضعه التفاوضي ورفع سقف المطالب، وربما قد نشهد انقلاباً في بعض حيثيات هذه التسوية مقارنة بغيرها من التسويات التي شهدها الريف الدمشقي، من حيث العدد الضئيل الذي يود الخروج، ونشر للقوات العسكرية الروسية ومعرفة مصير أكبر عدد من المفقودين في تاريخ الأزمة وتحرير المخطوفين وسحب جزء كبير منه، من التداول والابتزاز الإقليمي والدولي.

● حدوث انقلاب وتغير كبير في المزاج الشعبي على المجموعات المسلحة بمناطق حمورية وسقبا وكفر بطنا أعطى مؤشراً لقيادة «جيش الإسلام»، أن البوصلة الشعبية سرعان ما ستختار طريق أمنها ومعيشتها عندما تتحرر من نفوذ المسلحين أو تضعف سلطتهم.

● خشية قيادة «جيش الإسلام» من حصول انشراخ واقتتال بين صفوفه مابين مؤيد للتسوية والرافض لها، نتيجة تدحرج الانكسار المعنوي لعناصره، بعد الإخفاقات العسكرية والتهاوي السريع بصفوف جبهة النصرة ميليشيات «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«فيلق الرحمن».

● رهان المجموعات المسلحة وفي مقدمتهم «جيش الإسلام» على احتمال حدوث حراك عسكري دولي ضد دمشق من أجل الغوطة الشرقية بات شبه معدوم، رغم ارتفاع سقف التهديدات والتصريحات المتبادلة بين روسيا والولايات المتحدة إلى حد غير مسبوق منذ حقبة الحرب الباردة وبشكل خاص أزمة الصواريخ الكوبية.

إغلاق ملف الغوطة الشرقية بات مسألة وقت لا أكثر، وقد يكون قد أصبح خلف ظهر القيادة السورية التي باتت أنظارها تتجه نحو الجنوب السوري لسد الطريق أمام السيناريو الصهيوأميركي، الرامي لتوحيد المجموعات المسلحة في الجنوب وإحداث خرق باتجاه البادية والتنف بالتوازي مع احتمال شن عدوان فرنسي بريطاني أميركي إسرائيلي مشترك ضمن أهداف خارج العاصمة دمشق لتفادي الغضب الروسي.

أميركا دونالد ترامب التي جنحت نحو التطرف السياسي هي في موقف «أكثر حرجاً» وفق وصف ريتشارد هاس، أحد أهم منظري السياسة الخارجية للولايات المتحدة، بعد إعادة هيكلية دبلوماسيتها وسياستها بعقلية عسكرية وأمنية تمهيداً للتوجه نحو ثلاث حروب أعلنها ترامب في حديث خضوعه لمؤسسات الدولة العميقة في الكونغرس: حرب جيوسياسية واقتصادية مع الصين وروسيا وأخرى نووية مع كوريا الديمقراطية وإيران وثالثة مع محور المقاومة، وفي الحروب الثلاث تكمن سورية كلمة الفصل في قلب العالم، رافضة لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

الوطن
سورية بوابة سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
رئيس تحرير الوطن أون لاين: رامي منصور
المدير الفني: لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠